" برنامج ارشادى مقترح فى الخدمة الاجتماعية للتعامل مع مشكلة ارتفاع المهور لدى الشباب المقبلين على الزواج "

Prooosed indicative program in Social Work to deal with the problem of high dowries among young people who are about to marry.

إعـــداد
سمر محى الدين محمد

ملخص البحث:

تعد الأسرة هى الوحدة الاجتماعية الأساسية التى تتجسد فيها أركان المجتمع وقوة بنائه، لذا كانت عبر التاريخ محور اهتمام الأمم المتحضرة، فإستقرار المجتمع مرهون بإستقرارها وضياعها يؤدى إلى ضياع المجتمع.

ومن هنا نجد أن الشباب أهم فئة فى المجتمع، وتتجه إليها حاليًا اهتمامات الدولة بالكامل حيث تبلغ شريحة الشباب من سن(٢٠-٣٠) بنسبة ٢١,٦مليون نسمة بنسبة ٢١% فئات المجتمع وفقا ما أعنه الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء ، ومن أهم التغيرات التى تطرأ عند الزواج هى الابتعاد بالمجتمع عن الفساد والإنحلال غير أن هذا النمط التقليدى بدأ يتلاشى ولم يعد سن الزواج مؤثرًا للقدرة على تحمل مسئوليات الزواج وتبعاته الاجتماعية والاقتصادية والنفسية بعد أن زادت متطلبات الحياة وتعددت وأصبح إعداد الفرد للمشاركة فى الحياة العملية يستغرق وقتًا طويلًا وأصبح توفير متطلبات وضروريات الحياة الزوجية يحتاج من الشباب الكثير من الجهد والعمل لسنوات عديدة وبعد سن الزواج لسنوات طويلة قد يؤدى إلى خلق مشاكل اجتماعية ونفسية للشباب من الجنسين.

الكلمات المفتاحية: الأسرة ، الشباب ، الزواج ، المهور

Abstract:

The family is the basic social unit in which the pillars of society and the strength of its construction are embodied. Therefore, throughout history, it has been the focus of attention of civilized nations.

The stability of society depends on its stability, and its loss leads to the loss of society. Hence, we find that young people are the most important group in society, and the state's interests are currently directed towards it as a whole, as the youth segment of the age $(20-30)$ reaches 21.6 million people, or 21%, the groups of society, according to what was announced by the Central Agency for Public Mobilization and Statistics, and among the most important changes that occur at Marriage is society's distance from corruption and dissolution. However, this traditional pattern has begun to fade, and the age of marriage no longer affects the ability to bear the responsibilities of marriage and its social, economic and psychological consequences, after the requirements of life have increased and multiplied, and preparing the individual to participate in practical life takes a long time, and providing the requirements and necessities of married life has become Young people need a lot of effort and work for many years, and after the age of marriage for many years, this may lead to the creation of social and psychological problems for young people of both sexes.

Keywords: family, youth, marriage, dowries

أولاً : مشكلة الدراسة وأهميتها:

يعتبر المجتمع المصرى كأحد المجتمعات النامية تعرض إلى العديد من الظروف والأحداث منها ما هو على المستوى القومى ومنها ما هو على المستوى العالمى أدت إلى حدوث تغيرات اجتماعية على مكوناته البنائية وأساسه الديموغرافى وعلى نظمه ومؤسساته الاجتماعية وعلى أنماط العلاقات الاجتماعية.

وتواجه مصر حاليًا مرحلة شديدة الحساسية وقضايا ومشكلات (الجوهرى، ١٩٩٥، ٤٤) تهدد أمن الحاضر بل تمتد إلى أمن المستقبل فالواقع الاجتماعى المصرى يشهد أحداث داخلية وخارجية ارتبطت بما يسود العالم حاليًا من شعارات العولمة والإصلاح التى ألقت بظلالها على الدول النامية وخاصة دول المنطقة ومن بينها مصر. (صادق، ١٩٩٨، ١)

وتعد الأسرة هى الوحدة الاجتماعية الأساسية التى تتجسد فيها أركان المجتمع وقوة بنائه، لذا كانت عبر التاريخ محور اهتمام الأمم المتحضرة، فإستقرار المجتمع مرهون بإستقرارها وضياعها يؤدى إلى ضياع المجتمع. (المجلس القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، ٢٠٠٣، ٣٥٨)

لذا قد شرع الإسلام الزواج كأساس لتكون الأسرة، وقد أنزل **الله سبحانه وتعالى آياته والتي منها﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾** سورة الروم، أيه (٢١).

يعد الزواج من الركائز الأساسية التى تقوم عليها الأسرة فى المجتمعات، ولما له من أهمية فى تكوين الأسرة تكوينًا سليمًا، فلهذا أولت كثير من المجتمعات اهتمامًا بالغًا وسخرت طاقات بشرية ومادية لمواجهة المعوقات والمشكلات التى تواجه الشباب لإتمام هذه العملية.

ومن صور الإسلام فى الزواج دعوة ونداء الرسول ﷺ الموجه إلى الشباب **(يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ، مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ)**. (صحيح مسلم)

لذا فإن قضايا الشباب كثيرة وخطيرة على مستوى الإنسانية كلها، ولكن قضايا الشباب فى بلادنا لها سمة خاصة، وبعضها قد أخذ لونًا من السلبيات وعلى الرغم من أن مشكلات الشباب عالمية إلا أن هموم الشباب المصرى هموم مصرية خالصة، ومطالب شبابنا من نوع خاص مطالب مصرية خالصة واحتياجات مصرية خاصة. (مصطفى، ١٩٨٧)

ومن هنا نجد أن الشباب أهم فئة فى المجتمع، وتتجه إليها حاليًا اهتمامات الدولة بالكامل حيث تبلغ شريحة الشباب من سن(٢٠-٣٠) بنسبة ٢١,٦مليون نسمة بنسبة ٢١% فئات المجتمع وفقا ما أعنه الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء ، ومن أهم التغيرات التى تطرأ عند الزواج هى الابتعاد بالمجتمع عن الفساد والإنحلال غير أن هذا النمط التقليدى بدأ يتلاشى ولم يعد سن الزواج مؤثرًا للقدرة على تحمل مسئوليات الزواج وتبعاته الاجتماعية والاقتصادية والنفسية بعد أن زادت متطلبات الحياة وتعددت وأصبح إعداد الفرد للمشاركة فى الحياة العملية يستغرق وقتًا طويلًا وأصبح توفير متطلبات وضروريات الحياة الزوجية يحتاج من الشباب الكثير من الجهد والعمل لسنوات عديدة وبعد سن الزواج لسنوات طويلة قد يؤدى إلى خلق مشاكل اجتماعية ونفسية للشباب من الجنسين. (الخليفة، ١٩٩٥، ٨)

كما أن التكاليف الباهظة خصوصًا ما يتعلق منها بالمهور المتقدمة والمتأخرة أصبحت تتناقض كل التناقض مع الإمكانيات المادية والاجتماعية التى بها الشاب وهو فى مقتبل سن الزواج فالشاب فى بداية حياته الوظيفية لا يمتلك الأموال الكبيرة التى لا يمكن أن يدفعها على شكل مهر للزواج بسبب المغالاة فى المهور والتكاليف المصاحبة للزواج. (محمد، ٢٠١٥، ١٢٠)

إن هذه القضية من أخطر القضايا التى تواجه المجتمع المصرى وهى إرتفاع تكاليف الزواج التى تواجه الشباب فى التقدم للزواج فإن القضية أثرت نفسيًا واجتماعيًا على الشباب حيث يسود لديه الرؤية السلبية وتنخفض القدرة لديهم فى الحياة.

وقد أصبحت مشكلة إرتفاع المهور واقعًا فى مجتمعنًا التى ينتج عنها العديد من المشكلات التى تؤثر على الشباب سلبيًا ومنها تصاعد حالات الزواج العرفى وما ينتج عنه أيضًا من مشاكل اجتماعية مثل انتشار العلاقات المحرمة ويسعى الباحثون والخبراء الاجتماعيون لعلاج هذه الظاهرة وكان آخر هذه الجهود الدراسة الحديثة التى أعدها الخبير الاجتماعى الدكتور محمود فرج بعنوان التكلفة الاقتصادية للزواج فى مصر بمشاركة ٣٣ باحثًا وأربعة منسقين على أن ارتفاع تكاليف الزواج ساهم فى إفراز ظواهر اجتماعية وسلوكية سلبية. (http://www.shobohat.com/vb/showthreed.phpot=496

كما اهتمت **دراسة " إبراهيم مبارك الجوير ١٩٩٥** " إلى التعرف على الأبعاد والعوامل المؤدية إلى تأخر الشباب وخصوصًا الشباب الجامعى فى الزواج ومدى تأثير ذلك على مكانة

الشباب الاجتماعية فى الأسرة، ومحاولة معالجة العوائق والعقبات التى تؤدى إلى هذه الظاهرة، وكانت أهم النتائج التى خلصت لها الدراسة أن هناك العديد من الأسباب الاتى أدت إلى تأخر سن الزواج لدى الشباب وأهم هذه الأسباب هو تكاليف الزواج الباهظة، وغلاء المهور، وقلة الدخل عند التفكير فى الزواج.

فتشير دراسة " **أمانى صبحى سيد أحمد ١٩٩٥** " عزوف الشباب عن الزواج وعلاقته الاجتماعية بالأعراض القلق والاكتئاب بهدف دراسة وإلقاء الضوء على قضية من أهم قضايا المجتمع التى تشغل قطاع خاص ومهم بالمجتمع وهو قطاع الشباب من الجنسين لتأثيرها على الشباب نفسيًا.

كما اشارت دراسة " **عبدالخالق يوسف الختاتنة ١٩٩٧** " إلى دراسة الأسباب التى أدت إلى تأخر سن الزواج عند الشباب الذكور، وتوصلت الدراسة إلى أن أهم أسباب تأخر الشباب فى الزواج هو محدودية الدخل الشهرى وعدم توافر السكن وارتفاع الإيجارات والضغوط الاجتماعية المتمثلة فى متطلبات أهل الزوجة والمجتمع، وارتفاع أسعار الذهب والأثاث، والإلتزامات المادية الأخرى.

كما أكدت دراسة " **إبراهيم محمد الضبيعى ٢٠٠٠** " **بعنوان** " تفشى العنوسة أسبابها، آثارها، طرق علاجها فى ضوء الكتاب والسنة " ، بحث وصفى تقرير عن تفشى العنوسة فى البلاد الإسلامية وعن ارتفاعها فى كل دولة وربطها بمجموعة من المتغيرات وبالأخص بالعادات والتقاليد وآخر يعود إلى أزمة المسكن وغلاء المهور وارتفاع الأسعار ومتطلبات الزواج.

وهدفت دراسة " **سليمان خوالدى ٢٠٠٤** " وكانت بعنوان " ظاهرة العنوسة فى المجتمع العربى " إلى معرفة أسباب انتشار الظاهرة وطرق الوقاية والعلاج، استخدم لباحث عينة مقدارها ٣٢٠ فتاة وامرأة من الوسط العربى المسلم، استخدم الباحث استمارة مؤلفًا من ٤٥ بندًا مستخدمًا منهج المسح وتوصلت الدراسة إلى أن أهم أسباب العنوسة وتأخر سن الزواج لدى الشباب هى الأسباب الاقتصادية التى تزيد من حدة انتشار هذه الظاهرة، وتتجلى فى ارتفاع تكاليف الزواج، والمبالغة فى طقوس الأعراس والمهر والشبكة والمؤخر والمقدم، والمغالاة فى تجهيز العروس والمباهاة بإقامة العرس فى اتصالات والفنادق الفارهة.

وقد أكدت دراسة " **نجوان رمضان علي السيد ٢٠٠٧** " تهدف الدراسة أعراف الزواج فيمصر وموقف الفقة الاسلامي منها ثم تحدث عن الاعراف المنكرة في الزواج وما استحدث من انكحة

فاسدة كما تحدث عن التأصيل الشرعي لمحاربة المنكرات من نظام الحسبة (الامر بالمعروف والنهيعن المنكر) توصلت الباحثة إليأنه يجب علي ولي الامر العام والخاص تدبير وتيسير سبل الزواج لمكافحة ظاهرة العنوسة وعزوف الشباب عن الزواج .

فقد أشارت دراسة " **عادل لطفى بدرانة ٢٠٠٩** " وكانت بعنوان " واقع العنوسة فى المجتمع الأردنى وأبعادها الاقتصادية، إلى إلقاء الضوء على البعد الاقتصادى لمشكلة العنوسة فى المجتمع الأردنى من خلال معدل الطلب على الزواج، ومعدل تكوين الأسرة الجديدة ومتوسط العمر عند الزواج الأول وصولًا إلى تقدير عدد النساء اللاوتى لم يسبق لهن الزواج وهم فى سن ٣٠ وأكثر، وكانت العينة هى المجتمع الأردنى ككل من خلال الإحصاء العام وقد استخدم الباحث معدلات النمو الطبيعى للزيادة السكانية ومعدل تكوين الأسرة الجديدة ومتوسط العمر عند الزواج وأسفر البحث إلى النتائج التى تؤكد أن الأسباب الاقتصادية المادية هى أهم الأسباب فى ظهور مشكلة العنوسة، وتتجلى فى المظاهر الاجتماعية وأهمها المغالاة فى طلب المهور والمظاهر المرافقة للخطوبة والزفاف فى الصالات والفنادق الفارهى، وارتفاع مستويات البطالة فى سوق العمل، والتصاعد المستمر فى تكاليف المعيشة.

وقد أوضحت دراسة " **سالمة عبدالله حامد ٢٠١١** " بعنوان " العنوسة فى الوطن العربى " وقد استهدفت الدراسة أنه من أهم القضايا التى تؤثر على الشباب ومعرفة أسباب هذه الظاهرة وهى ظاهرة تأخر سن الزواج نتيجة التغيرات الاقتصادية فإنها أسفرت عن تأخر سن الزواج عند الشباب من الجنسين.

وقد أكدت دراسة " **محسن عبدالحميد إبراهيم البيه ٢٠١١** " تهدف الدراسة إلي معالجة مشكلة إثبات الزواج وبيان القواعد القانونية المنظمة لهذا الاثبات من حيث مصدر هذه القواعد وطبيعتها زمجال العمل بها وتاولت الدراسة الثواعد المنظمة للأثبات فيمسائل الاحوال الشخصية واثبات الخطبة ومقدمات الزواج وتوصلت الدراسة إلي إثبات الزواج لدي المسلمين من المصريين واثبات الزواج لديغير المسلمين من المصريين واثبات انحلال الزواج

وقد أوضحت دراسة " **سالمة عبدالله حامد ٢٠١١** " بعنوان " العنوسة فى الوطن العربى " وقد استهدفت الدراسة أنه من أهم القضايا التى تؤثر على الشباب ومعرفة أسباب هذه الظاهرة وهى ظاهرة تأخر سن الزواج نتيجة التغيرات الاقتصادية فإنها أسفرت عن تأخر سن الزواج عند الشباب من الجنسين.

ثانياً : أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة من خلال ندرة الدراسات التى تناولت الظاهرة فى المجتمع المصرى ولهذه الدراسة أهمية نظرية وعلمية فى آن واحد:

١- الأهمية النظرية:

أ. **تفيد هذه الدراسة في إلقاء الضوء علي قضية هامة في المجتمع العربي بصفة عامة والمجتمع المصري بصفة خاصة وهي تأخر أو عزوف الشباب عن الزواج.**

ب. **أصبحت العنوسة مشكلة العصر في العالم العربي حيث بلغت نسبة ٧٠%**

ج. **تناول هذه الظاهرة سوف يلقي الضوء علي أهمية دور الاسرة في تعديل اتجاهات الشباب وايضاً افكار الاسر نحو تيسير موضوع الزواج.**

د. **اثراء الجانب المعرفي للخدمة الاجتماعية في مجال الاسرة والزواج في ظل التغيرات الاجتماعية المعاصرة .**

٢- الأهمية العملية الدراسة :

أ. قد تساعد نتائج هذه الدراسة في إلقاء الضوء علي أهم العوامل التي تؤدي إلي عزوف الشباب عن الزواج

ب. قد تفيد نتائج الدراسة في وضع برامج توعية للأسر في المجتمع للتعامل مع مشكلة عزوف الشباب عن الزواج

ج. قد تساهم نتائج الدراسة في توعية او توجيه اتجاه القائمين علي الاسر ورعايتها في تكثيف او وضع برامج للتعامل مع هذه الظاهرة

د. قد تساهم النتائج في وضع متخذي القرار في التعامل مع مشكلات الاسرة في الوقت الراهن

ثالثًا: أهداف الدراسة:

هدف رئيسى: تحديد المشكلات الاجتماعية المترتبة على ارتفاع المهورلدي الشباب المقبلين علي الزواج ، ثم وضع برنامج إرشادي في الخدمة الاجتماعية للتعامل مع ارتفاع المهور لدي الشباب

أهداف فرعية:

١- تحديد اتجاهات الشباب نحو الزواج فى ظل ارتفاع المهور.

٢- تحديد المشكلات الأسرية المترتبة على ارتفاع المهورلدي الشباب وتحد من الزواج لديهم .

٣-تحديد المشكلات الأخلاقية المترتبة على ارتفاع المهور لدي الشباب وتحد من الزواج لديهم.

٤-التوصل إلى برنامج ارشادى فى الخدمة الاجتماعية للتعامل مع مشكلة ارتفاع المهور لدى الشباب المقبلين على الزواج.

رابعاً: تساؤلات الدراسة:

١- ما اتجاهات الشباب نحو الزواج فى ظل ارتفاع المهور؟

٢- ما المشكلات الأسرية المترتبة على ارتفاع المهور لدي الشباب وتحد من الزواج ؟

٣- ما المشكلات الأخلاقية المترتبة على ارتفاع المهور ر لدي الشباب وتحد من الزواج ؟

٤- ما البرنامج الارشادي لدور الأخصائى الاجتماعى فى التخفيف من حدة المشكلات المترتبة على ارتفاع المهوروالتي تحد الشباب علي الزواج ؟

خامساً: مفاهيم الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة علي عدة مفاهيم منها :

أولاً: مفهوم المشكلات:

المعنى اللغوى للمشكلة: شَكَلَ الأمر يشكُل شَكلاً، أي: التبس الأمر، والعامة تقول شَكَل فلان المسألة أي علّقها بما يمنع نفوذها (البستانى، ١٩٩٣، ٤٧٧)، **وعند التهانوي:** "المشكل اسم فاعل من الإشكال وهو الداخل في أشكاله وأمثاله، **وعند الأصوليين** اسم للفظ يشتبه المراد منه بدخوله في أشكاله على وجه لا يعرف المراد منه إلاّ بدليل يتميز به من بين سائر الأشكال والمشكل ملا ينال المراد منه إلا بالتأمل بعد الطلب " (التهانوى، ٧٨٦)، كما أننا نجد عند **الجرجاني**، بالإضافة إلى المعنى المذكور عند **التهانوي** حول المشكل، نجد مفهوم المسائل، وهي عنده: " المطالب التي يبرهن عليها في العلم ويكون الغرض من ذلك معرفتها " (الجرجانى، ١٩٩١، ١٥٩٥).

و**تختلف المشكلة كذلك عن الإشكالية** (بالإنجليزية) Problematic : حيث أن **الإشكالية** تعني الاحتمال والحكم الاحتمالي يدرس في موضوع أحكام الموجهات (بالإنجليزية) Judgements of modality : وهي أحكام تتميز بأنها تكون مصحوبة بالشعور بمجرد إمكان الحكم، بينما الحكم التقريري يكون مصحوبا بالشعور بواقعة الحكم. والإشكال عند **إيمانويل كانت** مرادف للإمكان، وهي مقولة من مقولات الجهة، ويقابله الوجود والضرورة، والأحكام الإشكالية عنده هي الأحكام التي يكون الإيجاب أو السلب فيه ممكنًا لا غير، وتصديق العقل بها

يكون مبنيًا على التحكم، أي مقررًا دون دليل، وهي مقابلة للأحكام الخبرية (جميل، ١٩٨٢، ٣٧٩).

ثانياً: مفهوم المشكلات الاجتماعية:

يقصد بها المواقف التى تضرب فيها علاقات الفرد بمحيطه داخل الأسرة وخارجها خلال أدائها لدوره الاجتماعى أو ما يمكن أن يسمى بمشكلات سوء التكيف مع البيئة الاجتماعية الخاصة بكل فرد. (عبدالسميع، ٢٠١٠، ٢٥٥)

ينظر **نوبل تايمز** إلى المشكلات الاجتماعية بصفة عامة على أنها تباين له أهمية بين المستويات الاجتماعية وبين الواقع الاجتماعى. (تايمز، ١٩٨٥، ٣٥)

تعرف المشكلة الاجتماعية بأنها رد الأفعال أو الحالات الفردية أو الانفعالية التي تخالف القيم والأعراف السائدة، والتي تحدث ضررًا نفسيًا أو ماديًا على أفراد المجتمع أو فئة من فئاته، ويشعر بها قطاع كبير من السكان ويسعون لإيجاد حل جماعي لها، ولها أسباب ونتائج على مستوى الأفراد والجماعات والمجتمعات. (العموش، ٢٠٠٩، ٧)

ثالثاً: مفهوم الشباب:

الشباب لغةً: يمكننا القول بأن مفهوم الشباب يقصد به: الفتاء والحداثة، شب يشب شبابًا وشبيبة، وفى حديث: تجوز شهادة الصبيان على الكبار، يستشبون أى يستشهد من شب منهم وكبر إذ بلغ، والشباب جمع شاب، وكذلك الشبان. (ابن منظور، ١٩٩٠، ٤٨٠)

ومعنى الشباب أيضًا فى المعجم الوسيط هو ادرك سن البلوغ إلى سن الرجولة والشباب، هو الحداثة والشباب إلى الشئ له. (معجم الوسيط، ٤٧٠)

ومرادفات الكلمة كثيرة منها مثلًا مراهق، وفتى، وصبى، وهى كلمات لا تدل على مراحل عمرية محددة ومفصلة بقدر ما تشير إلى خصائص جسمية ونفسية لفترة من الحياة، وهى تعنى القوة والنشاط والحركة والحماس. (العطرى، ٢٠٠٤، ١٢-١٣)

ويعرف الشباب بأنها الكتلة التى تحمل أهم فرص نماء المجتمع وصناعة مستقبله، كما أنهم الآن يشكلون التحدى الكبير فى عملية إدماجهم فى مسارات الحياة الاجتماعية والوطنية الإنتاجية النشطة والمشاركة أنهم يشكلون العبء الذى تضيق به السلطات ذرعًا وتخشاه فى الوقت نفسه الذى تقتصر فيه وضع الإستراتيجية الكفيلة بحيث توظف طاقتهم الإنتاجية وتوقهم إلى البذل والعطاء. (حجازى، ٢٠٠٦، ٢٠٣)

رابعاً: مفهوم الزواج:

ويقصد بالزواج فى اللغة العربية بمعنى الإقتران وأزواج والإرتباط، وهو قد أشتهر بمعنى أقتران الرجل بالمرأة، وقد يستخدم الزواج بمعنى النكاح والوطء. (البرى، ١٩٩٧، ١١٢)

ويعرف الزواج بأنه " عقد يفيد حل العشرة بين الرجل والمرأة وتعاونهما مدى الحياة ويحدد بمقتضاه أحكام الشارع ما لكليهما من حقوق وما عليهما من واجبات ". (الشافعى، د.ت، ٧٥)

كما يعرف بأنه " نظام اجتماعى يتضمن تعاقدًا يتحد بمقضاه شخصان من جنسين مختلفين فى شكل زوج وزوجة لتكوين عائلة جديدة بحيث يعتبر الأولاد الذين يأتون نتيجة لهذه العلاقة أبناء شرعيين لكلا الطرفين " (جبريل، ٢٠٠١، ١١)

والزواج هو علاقة جنسية شرعية بين شخصين مختلفين فى الجنس (رجل وأمرأة) يبرر وجودها المجتمع والدين والقانون وتستمر طيلة حياة الزوجين ويستطيع من خلالها الزوجان البالغان أنجاب الأطفال وتربيتهم تربية اجتماعية ودينية وأخلاقية يقرها المجتمع ويعترف بوجودها وأهميتها. (عثمان، ٢٠١٤، ١٤١)

ان الزواج يمثل أرقى آلية ضبطية ابتكرها الإنسان فى تأنيس الغريزة الجنسية عند البشر، إذ أن عدم تحجيمها وتنظيمها تصبح حياتهم أشبه بالحيوانية، وتصير تجمعاتهم أقرب إلى الفوضوية تسيطر عليها الشيوعية الجنسية التى تعبث بحياتهم الأخلاقية، وتصل إلى حالة تمنعهم من تكوين أسر اجتماعية تتمتع بالاستمرار والنمو حسب أنساق قرابية دموية، فالزواج هو الوسيلة لضبط الغريزة الجنسية حسب معايير تضمن استمرار وجود مجتمع منظم. (عم، ١٩٩٤)

خامساً: مفهوم المهر:

المهر له مسميات عديدة: صداق ، ونحلة، قال تعالى ﴿**وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً**﴾ (سورة النساء، آية رقم ٤) ، وقال تعالى ﴿**لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمَسُّوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً**﴾ (البقرة النساء، الآية رقم ٢٣٦) ، وقوله تعالى ﴿**فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً** ۚ﴾ (سورة النساء الآية ٢٤).

تعريفه: هو ما يجب للمرأة على الرجل من المال أو المنفعة المقومة بالمال فى عقد زواج صحيح أو دخول بشبهة أو وطء فى عقد نكاح فاسد.

والمهر هو المبالغ المالية والعينية التى يدفعها الرجل إلى الزوجة أو إلى أسرتها لضمان موافقتها على الزواج منه ويتم تحديد قيمة المهر من خلال الاتفاق الذى يعقد بين الزوجين أو بين أسرتيهما الأصلية وبعد التحديد تجرى المكاتبة بصدد قيمته المتقدمة والمتأخرة أمام المجلس القبلى أو العشائرى فى المجتمع غير المتحضر وأمام المحكمة الشرعية فى المجتمع المتحضر والشهود يطلبون عادة لتثبيت المهر الذى يتفق الطرفان المتعاقدان أم الزواج فهو مؤسسة اجتماعية مهمة لها نصوصها وأحكامها وقوانيها وقيمها التى تختلف من مجتمع إلى مجتمع آخر. (عثمان، ٢٠١٤، ١٤٠)

سادساً : المنطلقات النظرية للدراسة :

هناك العديد من النظريات التى حاولت تفسير عمليات الاختيار للزواج، ومن أهمها ما سوف نتناوله فيما يلى باختصار: (بيرى، ١٩٩٨، ٣٤٩)

(أ) نظرية القرب أو التجاور المكانى:

ترى هذه النظرية أن عملية الاختيار للزواج تتم فى نطاق جغرافى محدد يكون بمثابة مجال مكانى يستطيع الفرد أن يختار منه، وهو ما يطلق عليه الفرصة الأيكولوجية للاختيار، وتتفاوت من فرد لآخر، حيث تفترض أن الناس عادة يميلون إلى الزواج بهؤلاء الذين يعيشون بالقرب منهم وبشكل مستمر سواء فى دراسة أو عمل.

(ب) نظرية التوافق فى الرغبات والاهتمامات:

وفقًا لتلك النظرية فإنه كلما توافقت آراء الرجل والمرأة وميولهم كلما كانوا أقرب إلى أن يختاروا بعضهم للزواج.

(ج) نظرية الحاجات المكملة:

قائمة على فكرة (الأضداد تنجذب إلى بعضها) بمعنى أن الشخص ينجذب أو يجذب الشخص الذى يختلف عنه فى الخصائص، وتكون الحاجات المكملة فى الاختيار الزواجى تشبع الحاجات النفسية.

(د) نظرية القيم:

ترى أن الإرتباط والانجذاب بين الأفراد يكون أكثر سهولة عندما يشترك هؤلاء الأفراد فى اتجاهات قيميه واحدة حيث يجعل من السهل رضائهم العاطفى عن بعضهم وهذا يجعل اتصالهم الاجتماعى وتفاعلهم مع بعضهم يتم بسهولة أكبر.

(هـ) نظرية التبادل:

ترى النظرية أن نوعًا من التبادل المادى أو المعنوى المهم يتم أثناء عملية الاختيار للزواج بين زوجى المستقبل، وقد يكون التبادل بين مركز اقتصادى عال وجنس أو عمر مرغوب أو خصائص جسمية مطلوبة، والاختيار هنا بمثابة صفقة تجارية أو نوعًا من المقايضة يحتمل فيها الربح أو الخسارة.

(و) نظرية القرين المثالى:

ذلك النموذج الذى يتم فيه التركيز على خصائص معينة لزوج المستقبل كالخصائص الجسمية والنفسية والثقافية والعمرية والمادية والاجتماعية والجمالية سواء أكانت كل تلك الخصائص مجتمعة أو كل منهم على حده.

(ى) نظرية اختيار الشبيه الوالدى:

وتعنى اختيار شبيه الوالد أو الوالدة، من حيث الخصائص الجسمية والنفسية، أن يميل الرجل لاختيار فتاة تشبه أمه، وتميل الفتاة لاختيار رجل يشبه أبيها.

سابعاً: الاجراءات المنهجية للدراسة

أولاً : نوع الدراسة:

تستهدف الدراسة الحالية تحديد مشكلة ارتفاع المهور لدي الشباب المقبلين علي الزواج ، لذا فأن الدراسة تنتمي نمط الدراسات " الوصفية التحليلية " والتي تهدف إلي تحديد أو تقدير سمات حيث تسعى إلى تحديد المشكلات الاجتماعية والأخلاقية والأسرية التى تواجه الشباب المقبلين على الزواج.

ثانياً : المنهج المستخدم:

اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعى بالعينة لأنها أكثر الأساليب الملائمة لطبيعة الدراسة حيث تقوم الباحثة بعمل مسح اجتماعى لعينة من الشباب الجامعى المقلين على الزواج بالفرقة النهائية ببعض كليات الجامعة.

ثالثاً : أدوات الدراسة:

اعتمدت الباحثة في الدراسة الحالية علي أداتين رئيستين استمارة قياس (برنامج إرشادي مقترح في الخدمة الاجتماعية للتعامل مع مشكلة ارتفاع المهور لدي الشباب المقبلين علي الزواج) ودليل مقابلة للخبراء المتخصصين وذلك نظراً لأتساق الاطارالمنهجي للدراسة ، وبين الادوات المستخدمة التي تستخدم في جمع البيانات .

ثالثا: مجالات الدراسة:

١- المجال المكاني :

يتمثل المجال المكاني في عينة ممثلة من الكليات النظرية والعملية بجامعة الفيوم للعام الجامعي ٢٠٢٢/٢٠٢٣م

- المجال البشرى:

(١) المجتمع الكلي للدراسة :

سوف يتم تطبيق الدراسة الراهنة على عينة عشوائية من طلاب الفرقة النهائية ببعض كليات جامعة الفيوم قوامها (٢٠٠) وقد بلغ غجمالي عدد الطلاب في العام الجامعي ٢٠٢٢/٢٠٢٣م (١٤٠٠طالب وطالبة) مفردة .

(٢) عينة الدراسة (الشباب الجامعي) :

تم تطبيق الدراسة الحالية علي عينة ممثلة من طلاب وطالبات الكليات النظرية والعملية بجامعة الفيوم باستخدام أسلوب التوزيع المناسب بنسبة (١٠%) من إجمالي المجتمع الكلي للدراسة وقد بلغ حجم العينة (٢٠٠مفردة) وذلك للأسباب الاتيه :

تم مراعاة التنوع فى اختيار الكليات ما بين الكليات العملية والنظرية.

- أن يكون الطالب بالفرقة النهائية بالكلية.

- الطالب فى هذه المرحلة العمرية والسنة النهائية هو المقبل على الزواج والاندماج فى الحياة العملية وتكون أسرة.

(٣) الخبراء والمتخصصيين :

تم تطبيق دليل المقابلة علي عدد (٢٠) مفردة من الخبراء والمتخصصين

٣- المجال الزمنى للدراسة:

وهى فترة جمع البيانات من الميدان .

رابعاً : أساليب التحليل الاحصائي المستخدمة :

استخدمت الباحثة مجموعة من الاختبارات الاحصائية باستخدام برنامج (spssV.22) الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية :

- التكرارات والنسب المئوية .
- معامل ثبات (الفا كرونباخ والتجزئة النصفية لجتمان)
- معامل الارتباط بيرسون
- المتوسطات الحسابية
- الانحراف المعياري
- القوة النسبية والوسط المرجح .

مراجع البحث

المصادر:

١- القرآن الكريم

٢- الأحاديث النبوية الشريفة.

المراجع

أولًا: المراجع العربية:

(أ) القواميس والمعاجم:

١- **معجم الوسيط**، الجزء الأول، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، تركيا.

٢- وهبة، مراد.(١٩٧٩). المعجم الفلسفي، ط٣، القاهرة.

(ب) الكتب العلمية:

١- الجوهرى، محمد وآخرون. (١٩٩٥). **مشكلات وقضايا الاقتصاد والمجتمع**، وجهة نظر علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

٢- الجوير، إبراهيم مبارك. (١٩٩٥). **تأخر الشباب الجامعى فى الزواج فى دولة الإمارات العربية المتحدة**، المؤثرات والمعالجة، مكتبة العبيكان، الرياض.

٣- الحسن، أحسان محمد. (١٩٨١). **العائلة والقرابة والزواج**، دار الطليعة، بيروت.

٤- الشافعى، أحمد محمود. (د.ت). **أحكام الأسرة فى الشريعة الإسلامية**، دار الهدى للنشر، الإسكندرية.

٥- الشعبانى، قاطمة مبارك. (٢٠٠٩). **العوامل الاجتماعية والثقافية لتأخر سن زواج الفتيات فى المجتمع الحضرى فى مدينة جدة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبدالعزيز.

٦- الضبيعى، إبراهيم محمد. (٢٠٠٠). **تفشى العنوسة أسبابها، آثارها**، طرق علاجها فى ضوء الكتاب والسنة، دار الشباب، الدوحة.

٧- العطرى، عبدالرحيم. (٢٠٠٤). **سوسيولوجيا الشباب المغربى**، دار النشر طوبس بريس، الرباط.

٨- العموش، أحمد، العليمات، حمود. (٢٠٠٩). **المشكلات الاجتماعية**، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة.

٩- المسلمانة، مصطفى. (١٩٧٧). **الزواج والأسرة**، مكتبة عين شمس، القاهرة.

١٠- بدرانة، عادل لطفى. (٢٠٠٩). **واقع مشكلة العنوسة فى المجتمع الأردنى وأبعادها الاقتصادية**، دار الحق، عمان.

١١- بيومي، محمد محمد. (٢٠٠٠). **سيكولوجية العلاقات الأسرية**، دار قباء للطباعة، القاهرة.

١٢- تايمز، نوبل. (١٩٨٥). **علم الاجتماع ودراسة المشكلات الاجتماعية**، ترجمة غريب محمد سيد، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

١٣- جبريل، ثريا عبدالرؤف. (٢٠٠١). **الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية فى مجال رعاية الأسرة والطفولة**، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعى، جامعة حلوان، القاهرة.

١٤- حجازى، مصطفى. (٢٠٠٦). **الإنسان المهدور، دراسة تحليلية نفسية اجتماعية**، المركز الثقافى العربى، الدار البيضاء.

١٥- خوالدى، سليمان. (٢٠٠٤). **ظاهرة العنوسة فى المجتمع العربى**، دار النهضة، بيروت.

١٦- صادق، نبيل. (١٩٩٨). **طريقة تنظيم المجتمع فى الخدمة الاجتماعية**، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة.

١٧- عبدالسميع، محمد وآخرون. (٢٠١٠). **سيكولوجية النمو الإنسانى للطفولة**، المكتب الجامعى الحديث، القاهرة.

١٨- عبيد، منصور الرفاعى، وكيل وزارة الأوقاف السابق. (١٩٩٦). **رؤية إسلامية لحل مشكلة الفتاة العانس**، دار الفتح الاعلام العربى، القاهرة.

١٩- على، حسب الله. (ب.ن). **الزواج فى الشريعة الإسلامية**، دار الفكر العربى.

٢٠- عم، معنى خليل. (١٩٩٤). **علم اجتماع الأسرة**، دار الشروق، عمان.

٢١- عيسى، آمال بن. (٢٠٠٨). **ظاهرة العنوسة فى الجزائر**، دار الصديق، الجزائر.

٢٢- محمد، آمال جمعة عبدالفتاح. (٢٠١٥). **القضايا والمشكلات الاجتماعية المعاصرة**، دار الكتاب الجامعى، جامعة الفيوم كلية التربية.

٢٣- محمد، بيومي، محمد محمد. (٢٠٠٠). **سيكولوجية العلاقات الأسرية**، دار قباء للطباعة، القاهرة.

(ج) التقارير والندوات والمؤتمرات:

١- تقرير المجلس القومى للخدمات والتنمية الاجتماعية. (٢٠٠٣). **المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية**، القاهرة.

(د) الرسائل العلمية:

١- الناقولا، جهاد دياب. (٢٠٠٣). **العوامل المؤثرة فى تأخر سن الزواج عند الشباب ومنعكاسته**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب قسم علم الاجتماع، جامعة دمشق.

٢- إنويجى، سعاد محمد. (٢٠٠٦). **أسباب تأخر سن الزواج عند الفتيات**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المرقب، كلية الآداب والعلوم، ليبيا.

٣- بيرى، الوحيشى أحمد. (١٩٩٨). **الأسرة والزواج – مقدمة فى علم الاجتماع العائلى**، جامعة الفاتح، ليبيا.

٤- حمد، سالمة عبدالله. (٢٠١١). **العنوسة فى المجتمع العربى**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.

٥- سامى، حمادة خلدون. (٢٠١٦). **مشكلات شبابية معاصرة**، رسالة ماجستير ، دار أمجاد للنشر والتوزيع، عمان.

٦- عبدالحكيم، مروة عبدالحليم. (٢٠١٤). **مرح الشباب فى المعالجة الدرامية لقضايا المجتمع المصرى**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.

٧- عبدالهادى، أحمد عبدالهادى محمد. (٢٠١٢). **التغير الثقافى وظاهرة العنوسة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بنى سويف.

٨- عثمان، ناهد محمود محمود محمد. (٢٠١٤). **دور مقترح من منظور العلاج المعرفى السلوكى فى خدمة الفرد للتخفيف من المشكلات الاجتماعية المترتبة على تأخر سن الزواج للفتاة العاملة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم.

٩- عمران، على عبدالمعتمد. (١٩٨٨). **العوامل الاجتماعية المحددة لسن الزواج لدى المرأة المصرية**، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، كلية الدراسات الإنسانية.

١٠- فارس، إيمان وآخرون. (٢٠٠٩). **العنوسة وآليات الحد منها، بحث مسحى**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة.

١١- مختار، صبرى محمد مختار. (٢٠١٥). **بعض العوامل النفسية لدى طالبات الدراسات العليا**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس.

١٢- مصطفى، محمود يوسف. (١٩٨٧). **دور قادة الرأى الدينيين فى معالجة قضايا الشباب**، دراسة ميدانية فى الريف المصرى، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم العلاقات العامة، كلية الاعلام، جامعة القاهرة.

١٣- موسى، عبدالفتاح. (٢٠٠٨). **الهجرة غير الشرعية، الأسباب والآثار المترتبة عليها**، بحث منشور فى المؤتمر العلمى التاسع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم.

(هـ) الدوريات والمجلات:

١- الجولانى، فادية عمر. (٢٠١٠). **نماذج المشكلات الاجتماعية والنفسية "تشخيص وعلاج"** ،موسوعة العلوم الاجتماعية، الجزء الثاني، المكتبة المصرية، الاسكندرية.

٢- الختاتنة، عبدالخالق يوسف. (١٩٩٧). **تأخر سن الزواج عند الشباب الذكور**، مجلة الفكر العربى، معهد الإنماء العربى، العدد (٨٧)، بيروت، لبنان.

٣- السناد، جلال. (٢٠٠٧). **تأخر سن الزواج لدى الشباب الجامعى**، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية.

٤- العبيدى، إبراهيم. (١٩٩٨). **بعض المحددات الأسرية والاجتماعية لتأخر زواج الفتيات**، مجلة العلوم الاجتماعية، القاهرة.

٥- أندريه لالاند : **موسوعة لالاند الفلسفية**، ت: خليل، أحمد خليل.(١٩٩٦). المجلد الثاني، بيروت.

٦- بدوي، عبد الرحمن.(١٩٨٤). **الموسوعة الفلسفية**، ج ٢، بيروت.

ثانيًا: المراجع الاجنبية

Inglis / Greenglass. (1989). **Motivation for marriage among woman and men psychological**, reports 69 10.35104.

ثالثًا: المواقع الالكترونية

١. جمال عبدالفتاح : مهارات الحياة ، المرجع الالكتروني للمعلوماتية، ١٨٢: ١٨٣، ٢٠١٦.

٢. **أمل ابراهيم الملاح، المشكلات الاجتماعية**، بوابة روزار يوسف الاخبارية، ٢٠١٣ http://www.rosaelyoussef.com/news/39968

3- http://www.shobohat.com/vb/show threed.phpot=496